Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأم فلم أجد فرصة لكى أخلع عن رأسى القبعة الافرنجية فظلت على رأسى من أوربا وحتى هنا ، ظن الأخوة اياهم اننى « ابن ناس » و « لقمة طرية ، فأحاطوا بى يصيحون « ياخواجة ، ياخواجة » فصارت كل قطعة من عفشى من نصيب عشرة رؤوس من الحمالين وخمسة عشـــر من المراكبية الظالمين وبالشجار ، وعلا الصياح والصـــراخ والعراك دون سبب واضح ، كنت قد وقفت حائرا مذهولا وفى دوار : بأى لعبة أخلص رقبتى من قبضة هؤلاء المغيرين وبأى حيلة أفلت من حصارهم ، فى هذه الأثناء انشقت الصـــفوف عن اثنين من موظفى الجـــوازات المتكبرين العابسين وبرفقتهما عدد من السعاة ، يرتدون ثيابا حمراء وعلى رؤوسهم طرابيش عليها رمز الأســـد والشـــمس ووجوههم عابسة مكفهرة وشـــواربهم كثة تصـــل الى عوارضهم وتهتز مع نســـيم البحر كأنها بيارق الجوع ، هبطوا جميعا علينا كأنهم القضـــاء ، وبمجرد أن وقعت عيونهم على جواز سفرى أصابتهم الصاعقة وكأنهم تلقوا نبأ اغتيال الشاه أو بلغهم أمر عزرائيل المطاع ، حركوا شفاههم وأفواههم وهزوا رؤوسهم وآذانهم ثم نظروا الى وقاسوا قدى وقامتى من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى عدة مرات كأنهم ـ كما يقول أطفال تهران ـ « يفصلون لى عباءة » ، وفى النهاية قال أحدهم : « كيف ! هل أنت ايرانى ؟ » قلت ماشاء الله ، سؤالك غريب ، اذن من أين تريدنى أن أكون ، طبعا أنا ايرانى ، وسابع أجدادى كان